الجمهورية التونسية

وزارة الشؤون المحلية والبيئة

بلدية جندوبة

محضر جلسة العمل

مع المجتمع المدني حول برنامج الإستثمار البلدي

لسنـــــــــــة 2018

على الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس 12 أكتوبر 2017 إنعقدت بمقر بلدية جندوبة جلسة عمل مع مختلف مكونات المجتمع المدني لإعلامهم بمسار إعداد المخطط السنوي للإستثمار ودعوتهم لمساندة عمل البلدية ومجهوداتها في مجالات التوعية والتحسيس وضمان المشاركة الفعلية وتمثيلية المناطق والسكان والشرائح الإجتماعية وذلك برئاسة السيد طارق الغضباني رئيس النيابة الخصوصية وبحضور السادة الأعضاء :

- ر منجي السلطاني : عضو
- عبد اللطيف السلطاني : عضو
- منذر الضاوي : عضو
- عماد شرادة : عضو
- عبد الكريم العمري : عضو

كما حضر الجلسة ثلة من ممثلي الجمعيات والمنظمات ومختلف مكونات المجتمع المدني كما يلي :

ع/ر	الاسم واللقب	الحزب أو المنظمة أو الجمعية أو الإدارة
01	عادل الصخري	أمين إتحاد عمال تونس
02	سارة تبيني	عضوة في جمعية المرأة الريفية
03	أحلام عيادي	عضوة في جمعية المرأة الريفية
04	السيدة غزواني	عضوة في جمعية نساء من أجل المواطنة والتنمية
05	جلال الطويهري	رئيس منظمة مجلس الشباب التونسي
06	رمزي عبيدي	عضو مجلس الشباب التونسي
07	علالة بوزيدي	مجتمع مدني
08	أسماء عبيدي	مجلس الشباب التونسي
09	أمال مازني	مجلس الشباب التونسي
10	سارة الطويهري	مجلس الشباب التونسي
11	مريم عبيدي	مجلس الشباب التونسي
12	رابعة الغربي	جمعية إستثمار تنمية جندوبة 2050
13	رمزي زغدودي	الاتحاد الجهوي للشغل بجندوبة
14	عبد الله المحسني	رئيس المكتب الجهوي لمنظمة الدفاع عن المستهلك
15	زينة الحناشي	منظمة الدفاع عن المستهلك
16	منصف عبيد	رئيس جمعية الوفاء للبيئة
17	الطيب البوسليمي	عضو جمعية الوفاء للبيئة
18	كريم ساسي	اتحاد عمال تونس نقابة تاكسي
19	محمد وجدي سعيدي	....
20	محمد علي الجوادي	كنفدرالية مؤسسات المواطنة بجندوبة
21	فيصل غزواني	اتحاد المعطلين عن العمل بجندوبة

22	علي شارني	جمعية مدينتي
23	جمال الحيزاوي	منظمة رياضة وشغل
24	منير السلامي	حركة النهضة جندوبة
25	الحبيب الغزواني	عضو بمكتب محلي لحركة النهضة
26	نور الدين بلغيث	شبكة الجمعيات جمعية صحتي
27	الفاضل المعروفي	منسق جهوي نداء تونس بجندوبة
28	خولة خميري	منسقة جهوية للمراة لحركة نداء تونس
29	صالح معروفي	رئيس النادي الرياضي الجندوبي
30	حمادي صديقي	نقابة بلدية جندوبة
31	سامي خليفي	رئيس المصلحة المالية ببلدية جندوبة
32	عواطف حمراني	رئيسة مصلحة المعاليم والاستخلاصات
33	عبيد خميري	جمعية التنمية والبيئة (ميسر)
34	زهير عيادي	كشافة جهة جندوبة
35	محمد الشرفي	جمعية العدالة الإجتماعية والتنمية المستدامة
36	رياض البوسليمي	ناشط ثقافي
37	رحمة الجوادي	ميسرة
38	أماني العيادي	ميسرة
39	صابرين زغدودي	ميسرة
40	سفيان ضويوي	الكاتب العام للبلدية
41	عائدة غزواني	مهندسة بلدية جندوبة
42	عواطف الجبالي	موظفة
43	عواطف حمراني	موظفة

افتتح السيد طارق الغضباني رئيس النيابة الخصوصية الجلسة مرحبا بكل الحضور وخاصة ممثلي الأحزاب والمنظمات والجمعيات وكل مكونات المجتمع المدني على تلبيتهم لدعوة البلدية وحضورهم لهذه الجلسة لمد يد المساعدة ودعم العمل البلدي كما رحب بميسرات البرنامج الإستثماري البلدي لسنة 2018 وكل موظفي وعملة البلدية الحاضرين ثم أحال الكلمة إلى السيد سفيان ضويوي الكاتب العام للبلدية الذي أفاد بما يلي :

بعد الترحيب بالحاضرين بين السيد الكاتب العام للبلدية الإطار الذي تندرج فيه الجلسة وهو الأعمال التحضيرية لبرنامج الإستثمار البلدي التشاركي لسنة 2018 والتي انطلقت بجلسة أولى تم خلالها تكوين خلية البرنامج حسب منهجية الإعداد المضبوطة من قبل وزارة الشؤون المحلية والبيئة والتي ضمت كل من الكاتب العام للبلدية كمسؤول عن الأعمال التنفيذية ومرافق مالي في نفس الوقت ثم المرافق الفني وميسرات البرنامج.

كما أفاد السيد الكاتب العام للبلدية الحضور بأهمية دور المجتمع المدني في هذه الأعمال التحضيرية وذلك لإعطائه فكرة واضحة عن مسار إعداد البرنامج الإستثماري السنوي لسنة 2018 إضافة إلى بيان المراحل التي بلغها تنفيذ مخطط الإستثمار البلدي لسنة 2017 والمشاريع المتواصلة وأهمية عقد الجلسات التشاركية مع المواطنين بداية بالجلسة العامة التشاركية الأولى وصولا إلى جلسات المناطق ثم إلى المصادقة النهائية على البرنامج من قبل النيابة الخصوصية وبالتالي حدد السيد الكاتب العام للبلدية مراحل إعداد المخطط المذكور حسب منهجية الإعداد كما يلي :

1- جلسة تكوين الخلية
2- القيام بالتشخيص المالي والفني

3- جلسة مع المجتمع المدني

4- جلسة تنسيقية مع أعوان البلدية

5- جلسة تحديد إختيارات البلدية

6- جلسة تحضيرية لعقد الجلسة العامة التشاركية الأولى

7- الخطة الإتصالية ودعوة المتساكنين للحضور والمشاركة

8- الجلسة العامة التشاركية الأولى

9- جلسات المناطق

10-الجلسة العامة التشاركية الثانية

11-المصادقة على البرنامج الإستثماري البلدي.

ملاحظ أن مختلف هذه المراحل تكون مشفوعة بصور توثيقية ومحاضر جلسات تنشر للعموم مؤكدا على أن هذه الأخيرة تتغير حسب نوعية المشاريع التي سيقع إختيارها سواء كانت مشاريع قرب أو مشاريع مهيكلة للمدينة أو مشاريع إدارية.

وبعد الإنتهاء من تقديم هذه المعطيات أحال السيد رئيس النيابة الخصوصية الكلمة للإستماع إلى آراء وتدخلات الحاضرين والتي تلخصت مختلف محاورها ومواضيعها حول ما يلي :

وقد ذكر السيد الكاتب العام للبلدية بأن مشروع بناء مقر جديد لقصر بلدية والذي تم إختياره سنة 2017 خصص له كقسط أول 700 أ.د وقريبا سيتم إخلاء المقر الحالي نظرا لخطورة المقر الحالي على حياة الموظفين وعلى حياة الوافدين عليها من مواطنين من جهة ومن جهة أخرى تهيئة فضاء للمجلس البلدي المنتخب وتوفير أرضية ملائمة للعمل البلدي في السنوات القادمة وما تزخر به بلدية جندوبة من عراقة وزخم تاريخي فهي ثقافة مدينة بأكملها إلا أن البناية الحالية لا تستجيب إلى أبسط مقومات السلامة .

وقد أعطى السيد الكاتب العام للبلدية لمحة عن المشاريع المنجزة والتي هي في طور الإنجاز خاصة وان تقييم الأداء لبلدية جندوبة مر من 43 في المائة سنة 2015 الى 83 في المائة سنة 2016 و هي نسبة تخولها الإنتفاع بالمساعدات غي الموظفة المقدرة بـ 204 أد والتي ستتضاعف خلال سنة 2017 لتصبح 408 أد .

كما أبرمت البلدية صفقة إطارية مع صندوق القروض ومساعدة الجماعات المحلية لإقتناء معدات نظافة وطرقات بأكثر من 02 مليار خاصة مع التوسع الجغرافي الجديد الذي يحتم على البلدية التدخل في العديد من المناطق .

مشروع حي الهادي بن حسين بقيمة 1.500 أد وقد أنطلق وسيكتمل في سنة 2018.

مشروع تعبيد الطرقات وسط المدينة وقع تأجيل تنفيذه لحين إستكمال الديوان الوطني للتطهير إكمال مشروع تجديد شبكة قنوات التطهير.

كما بين أن هذه الجلسة هي جلسة تحضيرية بالأساس لضبط الخطة الاتصالية وكيفية العمل للجلسة العامة التشاركية بحيث يتم الإعداد والاستعداد والإعلان عن المشاريع التي تكون في صدارة الإقتراحات بعد أن يتم ضبطها من خلال التقارير الفنية والمالية.

وقد تساءل السيد مصطفى غزواني عن مجال السكة الحديدة التي تعتبر بؤرة أوساخ وضرورة التنسيق بين الإدارة الجهوية للسكك الحديدية والبلدية للقضاء على مثل هذه النقاط السوداء .

السيد نور الدين بلغيث عن جمعية صحتي فقد طالب البلدية بضرورة جرد ممتلكات البلدية وتطويرها وتحيين الكراءات البلدية كما أكد على الدور التحسيسي للمواطن من خلال عمل الميسرين بعقد ندوات وإلزام المواطن الجندوبى أخلاقيا بضرورة أداء واجبه تجاه البلدية .

السيد عبد الله المحسني ممثل منظمة الدفاع عن المستهلك أيد فكرة حصر الممتلكات البلدية وتطويرها والمحافظة عليها لأنها تعتبر ثروة يجب تأمينها وليس التفريط فيها. كما طالب بضرورة الإسراع بتعبيد الطرقات وسط المدينة قبل حلول فصل الشتاء..

السيّد فاضل المعروفي منسق حركة نداء تونس بجندوبة ثمن العمل البلدي وخاصة قرار منع الإنتصاب الفوضوي الذي إعتبره قرار جريئا للقضاء على هذه الظاهرة ولحل مشكلة الإختناق المروري في تلك المنطقة كما شكر جل عمال النظافة الذين حسب رأيه يقومون بعمل جبار .

كما بين ضرورة تحديد المحاور الكبرى لبرنامج الإستثمار لهذه السنة وتوفير معطيات عن ميزانية البلدية وتوطيد العلاقة بين البلدية والمجتمع المدني والأحزاب السياسية كأطراف فاعلة في المجتمع.

جاء في مداخلة السيد منير سلامي بأن الإنطلاق من المفهوم الخاص للتشاركية منعدم في البلدية سواء على المستوى المباشر أو حتى على مستوى الشبكات الإفتراضية كصفحة الواب أو التواصل الإجتماعي الخاص بالبلدية حيث ليس هناك تفاعلات أو تواصل بين الطرفين أي البلدية والمواطن أو المتلقي كما طالب في سياق آخر طالب بتوفير حاويات صغيرة الحجم في شوارع وأنهج المدينة.

ثمن السيد فيصل الغزواني مجهود البلدية سواء على مستوى النظافة والعناية بالبيئة أو على مستوى إيصال المعلومة إلى المواطن وطالب مزيد التوضيح عند نشر أي مستجد في العمل البلدي وإعداد تقرير لتوضيح المشاريع المنجزة والتي هي في طور الانجاز . وفي إطار التواصل خارج إطار البلدية ناشد السيد فيصل الميسرات للخروج خارج نطاق البلدية وإعداد إستمارة لسبر الآراء والاستماع لمزيد اقتراحاتهم وتطلعاتهم .كما اقترح إضافة العنوان الإلكتروني لبطاقات حضور الجلسات لتيسير التواصل .

أكد السيد رمزي الزغدودي ممثل الاتحاد الجهوي للشغل بجندوبة في مداخلته على تثمين الدور العمل البلدي سواء على مستوى الإنارة أو النظافة والعناية بالبيئة وخاصة القضاء على الإنتصاب الفوضوي وقد أكد على أن الإتحاد سيكون دائما معاضدا للبلدية ومآزرا لها. واضعا هذه الجلسة في إطارها آلا وهو منهجية وتحضير التوجه العام للبلدية لسنة 2018 متمنيا أن تيم خلالها حصر لجميع الممتلكات البلدية وتأمينها.

- الاهتمام بمداخل مدينة جندوبة والعمل على إبراز ما تزخر به هذه المنطقة من معالم تاريخية وثقافة ضاربة في القدم..
- الخارطة المرورية : التي يجب أن تفعل وتطور على حسب تطور مدينة جندوبة وربطها بمثال التهيئة العمرانية .
- التعجيل بإخلاء المقر الحالي للبلدية وما يشكله من خطورة على حياة موظفيها والإنطلاق في بناء مقر جديد يليق بعراقة هذه البناية..

- تنمية الموارد البلدية : يجب إيجاد خطة تواصلية وتنظيم حملات تحسيسية لتوعية المواطن بضرورة أداء واجبه تجاه بلديته

أشار السيد الزغدودي إلى الحالة الكارثية لمقر الكنسية المهدد بالسقوط وضرورة التوصل إلى حل لإعادة ترميمه أو بناء هذا المعلم.

أما مداخلة السيد رياض البوسليمي فقد تمحورت حول غياب الثقافة في مخططات التنمية والعمل علة مزيد الاتصال والتواصل سواء على صفحة الواب أو صفحات التواصل الإجتماعي حيث أن البلدية مطالبة بالتفاعل مع جميع الشرائح والاستماع الى جميع التوجهات.

في سياق آخر ناشد السيد رياض الحفاظ على الطابع التاريخي للبلدية في بناء المقر الجديد للبلدية كما طالب بتوفير مكتب أو لجنة خاصة بالعلاقات الدولية والتوأمة مع البلديات الأجنبية ومراعاة الجانب الثقافي في المخططات التنموية القادمة .

وكانت آخر التدخلات للسيد عادل الصخري ممثل إتحاد عمال تونس الذي ثمن العمل البلدي في الآونة الأخيرة وما سجله من تحسن ملحوظ سواء على مستوى النظافة والعناية بالبيئة أو على مستوى الإنارة العمومية في الانهج والشوارع ، الطرقات وعرج على المكسب الكبير الذي حققته بلدية جندوبة بالقضاء على الإنتصاب الفوضوي كما لاحظ بأن عقلية المواطن بدأت تتغير وأصبح مهتما بالشأن البلدي وتساءل عن تجميل مداخل المدينة خاصة بعد مبادرة البلدية في الآونة الأخيرة بالاستماع إلى اقتراحات المجتمع المدني حول تجميل هذه المداخل وأين آلت هذه المبادرة.

إثر ذلك تمت إحالة الكلمة إلى السيدة رحمة الجوادي ميسرة والتي عرفت بدور الميسرات في العمل التشاركي خاصة في الخطة التواصلية بين المواطن والبلدية لإيصال اقتراحاتهم وانشغالاتهم وتوجه البلدية لسنة 2018

هذا إلى جانب جملة من التدخلات الأخرى التي تعلقت في مجملها بالعمل البلدي في مجالاته وميادينه المتعددة مثل النظافة وجمالية المدينة ومراقبة الأشغال التي تنجزها المقاولات والتفكير في حصر الأملاك البلدية ووضع مثال مروري للمدينة والتصدي لكل أنواع التجاوزات التي تمس سواء من المكاسب العامة أو التي تعيق نجاح العمل البلدي.

إثر ذلك تولى السيد رئيس النيابة الخصوصية صحبة السيد الكاتب العام للبلدية تقديم جملة من التوضيحات والإجابات حول بعض التساؤلات ومنها أن النقد الموجه للبلدية والتقييم هو مؤشر صحي لمتابعة المواطن للشأن البلدي أما المسائل الجوهرية وخاصة حصر الممتلكات البلدية فالمجلس البلدي السابق والحالي آلت على نفسها رسم المسارات الأولى وتحديد المنطلقات الأولى التي سيتم البناء عليها والعمل ضمن إستراتيجية واضحة لجرد هذه الأخيرة خاصة وأن الرصيد العقاري للبلدية أصبح منعدما وهو موضوع فني بحت ويستوجب بعض الإستقصاءات وقد دعا السيد رئيس النيابة الخصوصية جميع مكونات المجتمع المدني لمد يد المساعدة للبلدية في هذه المهمة والباب مفتوح للجميع..

أما التساؤل حول الموارد البلدية والإستخلاصات فقد إعتبر السيد رئيس النيابة الخصوصية بان إشغال الملك البلدي سواءا إستغلال الأرصفة أو التي تركيز تيندات يعتبر من الموارد المهدورة لهذا ستضع البلدية إستراتيجية واضحة وبمشاركة جميع الأطراف لجرد هذه الخروقات .

وفي الأخير جدد رئيس النيابة الخصوصية شكره لجميع الحضور على حضورهم وعلى حسن متابعتهم للشأن البلدي مذكرا بأن بلدية جندوبة لا يمكنها العمل دون معاضدة وشد أزرها من قبل كل مكونات المجتمع المدني وما هذه الجلسة التحضيرية إلا خير دليل على الإستماع والعمل بإقتراحات هذا الأخير لرسم توجه سنة 2018.

ورفعـــــت الجلســـــة على الساعـــة الواحـــدة مـــن بعـــد الـــزوال من نفـــس اليـــوم.

رئيس النيابة الخصوصية

طارق الغضباني